

# التخرج جواز سفر لعالم العلم والمعرفة

## حفل التخرج.. عرس كل خريجة جامعية

تحقيق :  
أم إدريس

الجهود من أجل توجيهنا وتعلينا لقاء آخر كان مع الأخت «فاطمة علي» كلية الإنسانيات «قطرية»، قلت لها:

● قريبا سوف يتم تسليمك شهادة التخرج فما هو شعورك؟  
- في عصرنا الحالي تعد شهادة التخرج من الجامعة شهادة عادية جدا خاصة بالنسبة لنا نحن الفتيات القطريات، فالحكومة الرشيدة وفرت لنا كل مايجب لكي نتعلم وسهلت لنا الطريق وأصبح الآن من الطبيعي أن تدخل الطالبة القطرية بعد حصولها على الشهادة الثانوية إلى الجامعة وأنا شخصيا أرى أنه بعد عشر سنوات لن تكون هناك امرأة لاتواصل تعليمها الجامعي

سوف اتسلم شهادة تخرجي وأواصل باذن الله مشوار التعليمي للحصول على شهادات أخرى أكبر منها فالجامعة تفتح ابوابها لكل من ترغب في مواصلة تعليمها بعد التخرج  
أما عن شعوري فانا سعيدة جدا لانني انهيت مرحلة تعد هامة جدا في حياتي سوف اطوى صفحاتها وأفتح صفحات الأخرى أهم بكثير وهذا لايعني أنني سوف انساها كلا فهي اساس تكويني والفضل يرجع لها في عزمي على المواصلة  
عرس الخريجة الجامعية وقالت الأخت مريم عبدالله قطرية خريجة «كلية التربية»:

انه عرس وليس حفلا، عرس الخريجة القطرية فيه سوف نتوج بتاج العلم فيه سوف نتمكن من رفع رؤوسنا عاليا ونقول للملا: ها نحن نحقق الأمال ونكمل المشوار فيالشهادة هي نتاج سنوات قضيناها في العمل والدراسة والمذاكرة هي عمر مر عشاه في احضان العلم والمعرفة والتدريب على كل ما هو جديد  
اشعر أنني أصبحت إنسانة لها مستوى معقول من التعليم يؤهلني للعمل كما يؤهلني لمواصلة تعليمي ولذلك فانا سعيدة جدا وارتقب ذلك اليوم بفارغ الصبر لان يومها ستكون نحن الخريجات مجال اهتمام الجميع

في لقائنا مع بعض الطالبات ركزنا حوارنا معهن على بعض الامور التي تهم الطالبة الجامعية ككل ومدى مساهمتها في الأنشطة الجامعية وحاولنا ايضا معرفة رأي بعض الطالبات في قضية الزي الجامعي التي مسانفتت تنسار في الصحف المحلية فكانت اسئلتنا كالآتي:

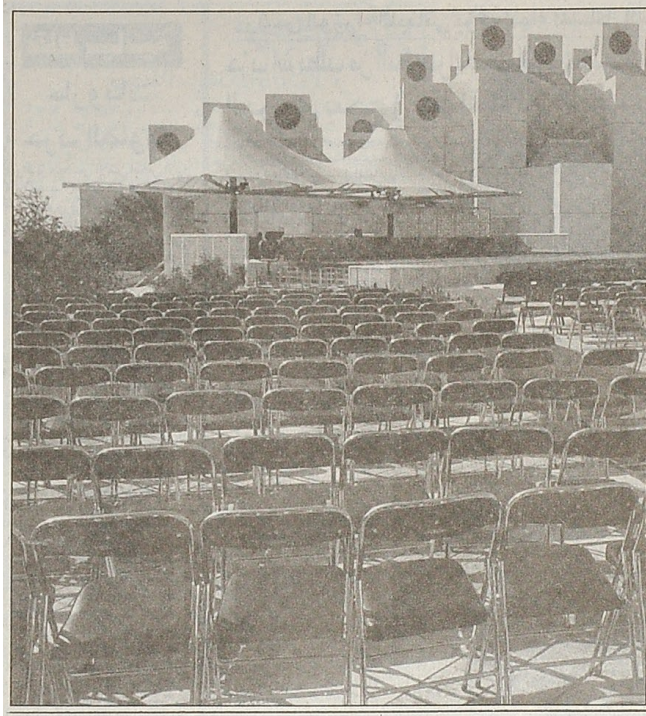
١- التخصص  
٢- ماهو سبب اختيارك هذا المجال؟  
٣- توفر الجامعة للطالبات أنشطة متنوعة فمامدى استعدادك للمشاركة في هذه الأنشطة؟  
٤- كيف تتعاملين مع المكتبة وهل حصلت مكتبة الجامعة كل متطلباتك؟  
٥- هل هناك حقيقة مبالغ في لباس الطالبات وما رأيك في توحيد الزي؟  
٦- طموحك بعد التخرج  
٧- ملاحظات أخرى ترين انها تستحق الذكر

لقاء داخل الكافيتريا في كافتيريا كلية البنات جلست مع طالبات في مختلف الاختصاصات والمستويات وبدا حوارنا الذي كان فعلا حوارا هادقا لانني اكتشفت من خلاله ان الفتاة الجامعية واعية جدا وتبحث عن مجال تدلي من خلاله بدلونها. تايعوا معي مآقاته لي طالبتان اختصاص تاريخ

لو نظرنا وراءنا لاكتشفنا ان معظم خريجات جامعة قطر اخترن تخصصات تناسب ميولهن وفروقهن الاجتماعية والاسرية فالمرأة يهتما جدا مجال عملها وهي لاتقوم الا بما تحبه، ونحن اخترنا مادة التاريخ حيا في معرفة امجادنا ومعرفة تاريخنا العظيم والذي خلف انشرا بفتخر بها كل عربي غيور على عروبته، انشرا هذه وتاريخنا هذا وامجادنا تلك هي التي اضاءت ذلك الظلام الذي كان يسود اوروبا، فحن خير الامم، امة محمد ﷺ وقبلا قال تعالى «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر»

اما الأخت «س. ن.» تخصص لغة انجليزية ستة ثمانية فقول: حبي لهذه اللغة هو الذي جعلني اختارها كتخصص في الجامعة.. فانا ارى ضرورة تعلم واتقان هذه اللغة العالمية وانا انوى باذن الله ان اعمل مدرسة لها حتى اساهم في تعليمها للاجئال.

اما الأخت «...» اختصاص خدمة اجتماعية تقول كانت عملية قبولي في هذا المجال صعبة جدا للازدحام الموجود على هذا الاختصاص والحمد لله تم قبولى فهذا المجال بين شخصية المرأة ويعدها اعدادا كاملا لمواجهة مختلف المشاكل الانشطة الطلابية وحول مدى مشاركة الطالبة الجامعية في الانشطة الطلابية



تلخص اداء الطالبات اللاتي التقينا بهن فيما يلي  
○ هناك جهود تبدل من اجل توحيد وتطوير النشاط الطلابي سواء من قبل الطالبات او العائلات.  
○ النشاط الطلابي ملائم لمجول الطالبة الجامعية وهو يعد اهم مجال لها للترفيه والاستفادة  
○ النشاط الرياضي لاتمارسه الطالبة بكثرة لان مبنى النشاط الرياضي بعيد جدا عن مبنى الكلية ولو كان المبني بداخل الكلية لتسنى لعدد كبير من الطالبات ممارسة هذا النشاط الهام بالنسبة لها  
○ بعض الطالبات لايجدن وقت فراغ للممارسة اي نشاط فالحاضرات كثيرة والدروس مكثفة وحول مكتبة الكلية: للخص ايضا آراء الطالبات فيما يلي  
○ تعد مكتبة كلية البنات من اهم المكتبات وهي تضاهي المستوى العالمي لما تحوى عليه من تقنيات وفي مراجع وتنظيم وسعة  
○ المكتبة تقيد الطالبة كثيرا في مجال البحث وفي مجال المطالعة  
○ بعض الطالبات يشكن من عدم تواجد بعض المراجع الناتج عن استعارة الطالبات لها وعدم ارجاعها في الوقت المناسب  
○ حكاية اللباس الجامعي  
○ ماذا عن لباس الطالبات؟  
تلخص ايضا آراء الطالبات فيما يلي:  
○ نعم هناك مبالغة شديدة في اللباس الجامعي وافضل حل هو توحيد  
○ اغلب الطالبات الجامعيات يرتدين ملابس محتشمة ماعدا بعض الوافدات لذلك لايد من التوقف على اشارة هذه النقطة لانها اصبحت تثار في كل الجلسات وعل صفحات الجرائد.. لم نشاهد طالبات يرتدين لباسا مطرزا بالذهب كلها اطقم عادية مناسبة لهن تتماشى نوعا ما مع الموضة  
○ توحيد الزي ليس بحل واما الامر يتطلب توعية الطالبة بضرورة عدم الافراط في زينتها وعدم التباهي امام زميلاتها بتفوية اللباس الذي ترتديه  
○ وعموما فان العديد من الطالبات لايويدن فكرة توحيد الزي الجامعي آراء اخرى للطالبات:  
○ اعادة النظر في موضوع عمل الخريجات بعد تخرجهن لان اغلب الخريجات لايجدن وظيفة بعد التخرج اويعملن في وظيفة لاتناسب تخصصهن الدراسي  
○ الاستعجال في صرف رواتب الطالبات فقد اشار العديد من الطالبات إلى ان الرواتب تصرف بعد مدة طويلة في حين تكون الطالبة في اشد الحاجة لها لان مصاريف الجامعة كثيرة

يعتبر التعليم المحرك الاساسي لدفع عملية التنمية إلى الامام.. ودولة قطر بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وولي عهده الامين حفظهما الله تعمل جاهدة على تحقيق النهضة العلمية التي سخرت لها كل الامكانيات والطاقات والتي بدأت تعطى ثمارها بالاعداد الكبيرة والمتزايدة في جميع مجالات المعرفة من بنائها وبنائها الخريجين والخريجات  
ولعل اهم مايجلب الانتباه هو ان عدد الخريجات يفوق سنويا عدد الخريجين وهذا العمري دليل على ان المجتمع القطري ينمو بسرعة البرق لان المرأة كما هو معروف تمثل نصف المجتمع وتعليمها يعد ضرورة حضارية لانها مدرسة إذا اعدتها اعدت شعبا طيب الاعراق  
ومن هذا المنطلق اتجهنا إلى كلية البنات لمعرفة المزيد عن هذا النمو المعرفي المشرف وعن سير المؤسسة الجامعية المسؤولة عن هذا الاشعاع ووجدنا في كلية البنات كانت كبيرة هدفنا من خلالها إلى فتح نافذة كبيرة للقارىء  
يطل

لنا نحن بناتنا القطريات كل الجهود من اجل تعليمنا والتهوض بنا وشكرا لكل مدرس ومدرسة وكل ادارى وادارية في جامعة قطر «كلية البنات» على بذله م